

Numidien

\*  
راجع مختصر لسيرة القديس كيريانوس في مقدمة الترجمة التي صدرت  
لرسالته بعنوان "الغيرة والحسد" من سلسلة كتابات الآباء (٢)، الإسكندرية ٢٠٠٢  
- إصدار أسرة القديس ديديموس الضرير للدراسات الكنسية-كنيسة الشهيد العظيم  
مارجرجس سبورتنج - الإسكندرية

+

=====

( )

"

)

:

"

"

(

( : )

( )

:

=====

+

+

+

=====

" "

.

.

( - )

"

( : )"

" :

( : )"

=====

+

+

+

+



## أعمال البر تُطفئ نيران الخطية

( )

" ( : ) "

<sup>١</sup> (راجع يوحنا ٤: ١٤)

<sup>٢</sup> يشير القديس كيريلانوس في هذه الجملة إلى الناموس الذي قيد الإنسان تحت نيره لكنه عجز عن أن يخلصه من ذنوبه التي خالف بها الناموس (راجع رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية).

<sup>٣</sup> "أعمال البر" مثلما ذُكر في كثير من مواضع الكتاب المقدس على سبيل المثال "... كما هو مكتوب فرق أعطى للمساكين بره يبقى إلى الأبد والذي يقدم بذاراً للزراع وخيزراً للأكل سيقدم ويكثر بذاركم وينمي غلات بركم" (٢كو ٩: ٩-١٠) تحمل مفهوم البر والإحسان، لذلك أخذ القديس كيريلانوس هذا المفهوم الإنجيلي وأوضحه بالأكثر في الفقرة ٢٥ من هذا العظة.

" :

( : - ) .

الإسكندري، الجزء الثالث، ترجمة د. نصحي عبد الشهيد، إصدار مؤسسة القديس أنطونيوس- مركز دراسات الآباء ، القاهرة ١٩٦٦، صفحات ٨٢-٨٧) .

( : ) ( : ) ( : )

" :

) "

( :

( )

( )

- -

٤ ما يقصده القديس كيريانوس من هذا الحديث عن العطاء أنه ليس عطاءً مادياً من الخارج وإنما نابع من محبة قلبية لله وللقريب أي إيمان عامل بالمحبة (غل٦:٥) فإذا تغيّر القلب وصار محباً لله وللقريب فهذا التغير هو التوبة الحقيقية. والكنيسة تُسمي التوبة - كحياة معاشة - "المعمودية الثانية" ومن هنا يكون العطاء هو علامة التوبة التي تسري في داخل الإنسان وبهذا يصبح الداخل تقياً. فعندما ربط القديس كيريانوس بين العطاء والمعمودية كان يقصد العطاء الذي هو ثمرة تغيير القلب بالتوبة التي هي المعمودية الثانية التي يحيها الإنسان المسيحي كل حياته بعد معمديته الأولى من خلال السر الكنسي. وسيأتي هذا الإيضاح في الفقرة رقم ٨ من هذا الكتاب. ويؤكد القديس كيرلس الإسكندري في تفسيره للإنجيل بحسب القديس لوقا على أن الطمع والبخل والريخ القبيح هو داء يمتلك على القلوب غير الرحيمة، والشفاء من هذا الداء يصل بالإنسان إلى نقاء الفكر والقلب ويصير بالتالي عبداً حقيقياً لله (راجع تفسير إنجيل لوقا، للقديس كيرلس

" :

( : ) "

" ( : ) "

( : ) "

" :

!

### الرحمة تكون لمن يعمل الرحمة

<sup>٦</sup> يهاجم القديس كبريانوس هنا العبادة الشكلية التي تعتمد على المظهر فقط دون أن ترتبط بأعمال حية. أنظر فقرة ١٢ في هذا الكتاب.

### الرحمة تكون لمن يعمل الرحمة

+

+

+

+

---

---

. ( : ) "

. ( : ) "

" :

" : ( : ) "

. ( - : ) "

) "

( :

. ( : ) "

)

(

" :

<sup>٧</sup> راجع حاشية رقم ٤ في هذا الكتاب.

---

---

+

+

+

+

العطاء وصية إلهية

.( : ) "

" :  
" :

<sup>٩</sup> راجع (يو٤:١٣)

( : ) "

( : )



+



" :  
" "  
.( - : ) "  
" "

.

-

- ( )

.  
" "



( : ) ( : )

) ( : ) ( : ) ( : )

( :



+

+



.  
.( - : ) "

" :

.( : ) "

" : .

.( - : ) "

" : .



+

+

+

+

+



" :

)"

" : ( - :

( : )"

" :

( - : )"

**كيف يحتاج المعطي بسخاء؟**

" :

:

( )

.

.

( - : )"

.

" :

: )"

(



":

" ( : ) "

<sup>١٣</sup> راجع (امل:١٧:٦)

<sup>١٤</sup> يشير القديس كيريلانوس إلى قصة طرح دانيال في جب الأسود المذكورة في تنمة دانيال (الموجودة في الترجمة السبعينية): "فالقوه في جب الأسود فكان هناك سنة أيام. وكان في الجب سبعة أسود يلقي لها كل يوم جثتان ونعجتان فلم يلق لها حينئذ شيء لكي تقترب دانيال. وكان حيقوق النبي في أرض يهوذا، وكان قد طبخ طبيخاً وثرده خبزاً في جفنة وانطلق إلى الصحراء ليحمله للحمادين. فقال ملاك الرب لحيقوق حمل الغداء الذي معك إلى بابل إلى دانيال في جب الأسود. فقال حيقوق أيها السيد إنني لم أر بابل قط ولا أعرف الجب. فأخذ ملاك الرب بجمته وحمله بشعر رأسه ووضعته في بابل عند الجب بانففاع روحه. فقادى حيقوق قائلاً: يا دانيال يا دانيال خذ الغداء الذي أرسله لك الله." (دا ١٤: ١-٣٠ - ٣٨)

" ( : - ) "

" ( : ) "



الأغنياء الأغنياء يخسرون!

( )

( )

" "

!

( : )

" :

) "

( :

! :



+

\_\_\_\_\_

.

.

.

**لا عذر لمن لا يعطي**

.

-

-

!

-

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

+

+

+

\_\_\_\_\_

.( : ) "

.

.

": ( )

.

"

.( - : )

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

+

+

+

+

+



. .

( : )

" :  
( : )"

.

" :

"

.( : )

.

" :

: ) "

(

.( : )

( )



+

+



" : -

.( - : )"

!

!

.

.

"

"

"

"

.( : )



+

+

+

+

+

+

\_\_\_\_\_

- : ) "

.(

+

+

\_\_\_\_\_

+

" :

<sup>١٥</sup> (امل ١٧ : ٦ - ١٠) ، (لوع : ٢٦)

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

+

+

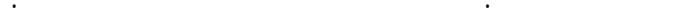
+

+



**الله الراعي الحقيقي لأولاده**

( )





+

+

+

+

---

---

---

---

.( - : )"

**المكافأة الأبدية للذين يعطون الصدقة**

( )

"

" : ( - : )

---

---

---

---

+

+

+

+

+

---

---

+

---

---

( )

...

!"

---

<sup>17</sup> الحديث هنا عن شكل من أشكال العادات التي شاعت عند الوثنيين.

---

---

---

<sup>16</sup> في الفقرة التالية يسرد القديس كيريانوس حواراً تخيلياً موجهاً من الشيطان إلى المسيح مقارنةً بين رد الفعل الجاحد للإنسان تجاه محبة الله له وعلى العكس مساقرة الإنسان للشيطان رغم كراهيته له.

---

---

+

=====

+

+

+

=====

( )

.

.( )

.

( )

":

.

.( - : )"

=====

=====

+

+

+

+



"

!

.( - : )"

( )

**فالنظر إلى السماويات !!**

( )

":

:



+

=====

+

+

+

=====

"

.( : )

!

.

.

.

.

( )

.

.

=====

=====

=====

=====

+

+

+

+

+



+

+



+

.

.

.

+



+

+



+